(333) أي الذي يقول أنه وحي " سحر " وليس بوحي. ومعنى قوله " أكان للناس عجبا " أكان أيحاؤنا القرآن إلى رجل منهم عجبا؟ وإنذارهم عقاب ا على معاصيه كأنهم لم يعلموا أن ا قد أوحى من قبله إلى مثله من البشر، فعجبوا من وحينا اليه الان؟ فالالف ألف استفهام والمراد به الانكار. وقال ابن عباس ومجاهد وابن جريح: عجبت العرب وقريش أن يبعث ا منهم نبيا فأنزل ا الاية. وقال الحسن: معنا ليس بعجب ما فعلنا في ذلك. والمعنى ألم يبعث ا رسولا من أهل البادية ولا من الجن ولا من الانس. والعجب تغير النفس بما لا يعرف سببه مما خرج عن العادة إلى ما يجوز كونه. والانذار هو الاخبار على وجه التخويف، فمن حذر من معاصي ا فهو منذر. وهذه صفة النبي (صلى ا عليه وآله). وقوله " أن أوحينا " في موضع رفع وتقديره أكان للناس عجبا وحينا و " أن أنذر " في موضع نصب، وتقديره وحينا بأن أنذر، فحذف الجار فصار موضعه نصبا، و " أن لهم " نصب بقوله " وبشر الذين آمنوا " ولو قرئ بالكسر كان جائزا لان البشارة هي القول إلا أنه لم يقرأ به. وقوله " وبشر الذين آمنوا " أمر للنبي (صلى ا عليه وآله) أن يبشر المؤمنين، وهو أن يعرفهم ما فيه السرور بالخلود في نعيم الجنة على وجه الاكرام والاجلال بالاعمال الصالحة. وقوله " أن لهم قدم صدق عند ربهم " معناه ان لهم سابقة إخلاص الطاعة كاخلاص الصدق من شائب الكذب. وقالوا: له قدم في الاسلام، والجاهلية. وهو كالقدم في سبيل ا، قال حسان: لنا القدم العليا اليك وخلفنا * لاولنا في طاعة ا تابع (1) وقال ذو الرمة: لكم قدم لاينكر الناس أنها * مع الحسب العادي طمت على البحر (2) وقال أبوسعيد الخدري وأبوعبدا (عليه السلام): معناه إن محمدا (صلى ا عليه وآله) لهم شفيع يوم القيامة، وهو المروي عن ابي عبدا (عليه السلام). وقال مجاهد: معناه لهم

---

(1) ديوانه 254 وقد مر في 5 / 21 (2) ديوانه 19 والطبري 11 / 53 (*)